روسيا تعلن سقوط مقاتلة قرب الحدود مع كييف ومصرع قائدها

زيلينسكي عشية ذكرى الحرب : أوكرانيا ستنتصر

حرب روسيا وأوكرانيا

قصف أوكراني بمدفع هاوتزر على مواقع روسية بالقرب من باخموت

«وكالات» : أعلن الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي أمس الخميس عشية الذكرى الأولى للعملية العسكرية الروسية في بلاده إن أوكرانيا «ستنتصر على القوات الروسية الغازية».

وقال عبر منصات التواصل الاجتماعي «لم ننكسر، تخطينا الكثير من المحن وسوف ننتصر. سنحاسب جميع الذين جلبوا هذا الشر، هذه الحرب إلى أرضنا، كل هذا الرعب والقتل والتعذيب والنهب».

وأضاف أن روسيا اختارت «طريق المجرم، طريق الإرهابي، طريق الجلاد، طريق الناهب» بشنها هذه الحرب، مشددا على أن هذا «الخيار الذي أتى على مستوى الدولة» يتطلب «مسؤولية على مستوى الدولة على الإرهاب المرتكب».

وخلال مؤتمر صحفي له ورئيس الوزراء الإسباني بيدرو سانشيز، في كييف قال زيلينسكي إن بلاده تسعى إلى تحقيق السلام ومحاسبة روسيا وفق مواثيق الأمم المتحدة .

وأضاف زيلينسكي أن قادة العالم زاروا كييف ورأوا حجم الدمار الذي خلفته روسيا.

من جانبه أعرب رئيس وزراء إسبانيا عن دعم بلاده الكامل لأوكرانيا في مواجهة روسيا.

في المقابل، اعتبر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، الخميس، أن الجيش هو «ضامن» استقرار الدولة الروسية، واعدا بزيادة الإنتاج الصناعي العسكري للاستجابة لحاجات القوات في أوكرانيا.

وقال بوتين في فيديو قصير بمناسبة يوم المدافعين عن الوطن عشية مرور عام على بدء الغزو الروسي لأوكرانيا، إن «جيشا وبحرية عصريين وفعالين هما ضمانة لأمن بلد وسيادته، ضمانة لنموه المستقر ومستقبله».

وتابع «لذلك سنولي كما من قبل اهتماما بالمقام الأول لتعزيز قدراتنا الدفاعية»، في وقت يسعى الجيش الروسي لاستعادة المبادرة في منطقة دونباس الأوكرانية بعدما تكبد فيها سلسلة هزائم.

وأكد بوتين عزمه على «قيادة التطوير المتوازن والعالي النوعية لكل مكونات القوات المسلحة» من خلال تجهيز الجيش بـ«أنظمة ضاربة جديدة وأجهزة استطلاع واتصال ومسيرات وأنظمة مدفعية».

كذلك، أشاد بوتين في الفيديو الذي نشره الكرملين ومدته أقل من خمس دقائق، «بالزيادة الحالية في إنتاج كل أنواع الأسلحة التقليدية»، داعيا قطاع الصناعات العسكرية الروسي إلى بذل المزيد.

ووضع بوتين لاحقا، أمس الخميس، باقة زهر على قبر الجندي المجهول بالقرب من الكرملين ثم تحدث بصورة عابرة مع قدامى حرب، وفق مشاهد نقلها التلفزيون الروسي.

وقال إن «من واجب الدولة المقدس الاهتمام بالذين يدافعون عن البلاد»، مشيرا إلى أن الصندوق الخاص الذي أعلن قيامه الثلاثاء لمساعدة عائلات الجنود الذين يسقطون في القتال، سيكون تابعا مباشرة للحكومة.

وأعلن بوتين، الأربعاء، في كلمة ألقاها خلال مهرجان وطني كبير في أكبر ملاعب موسكو، أن روسيا تحارب حاليًا في أوكرانيا من أجل «أراضيها التاريخية».

ويتكبد الجيش الروسي خسائر فادحة منذ بدء العملية العسكرية الروسية على أوكرانيا قبل عام. وفي مواجهة سلسلة من الانتكاسات العسكرية، أعلن بوتين تعبئة شملت ما لا يقل عن 300 ألف من جنود الاحتياط منذ سبتمبر، في وقت يتوقع العديد من المراقبين هجوما ضخما جديدا خلال الأسابيع المقبلة في أوكرانيا.

من جهة أخرى تُتمّ العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا عامَها الأول، أمس الخميس، فيما تستمر المعارك الدامية وحرب الشوارع بين البلدين، حيث يحاول الجيش الروسي بسط السيطرة على المناطق الأوكرانية، بينما تتلقى كييف الدعم اللوجستي والعسكري الغربي في مواجهة الدب الروسي.

وعرضت بكين في موسكو رؤيتها «لتسوية سياسية» للنزاع في أوكرانيا، فيما ندّد الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، في افتتاح أعمال الجمعية العامة للمنظمة الدولية بالعملية العسكرية الروسية في أوكرانيا، واصفاً إياها بأنّها «إهانة للضمير الجماعي».

في آخر التطورات الميدانية، أشار مراسل «العربية» و«الحدث» إلى أن قتال شوارع يجري حاليا في مختلف الجبهات حول باخموت، وأن معارك مستمرة بأسلحة متطورة تدور في المحور الجنوبي لدونيتسك. كما أفاد بأن الدفاعات الجوية الروسية اعترضت عدة صواريخ أوكرانية استهدفت قلب دونيتسك.

وقالت بريطانيا في نشرة استخباراتية أمس إن القوات الروسية ربما تستعد لهجوم آخر في بلدة فوليدار بمنطقة دونباس الشرقية حيث تتعرض البلدة لقصف عنيف. وأضافت أن القتال استمر أيضا في مدينة باخموت بشرق أوكرانيا خلال اليومين الماضيين.

وتزامنا، قالت وزارة الدفاع الروسية إن الجيش الروسي هاجم مناطق ليمان وكوبيانسك على تخوم مقاطعة دونيتسك ومحيط دونيتسك وجنوب المقاطعة وكبد الجيش الأوكراني خسائر بشرية

علم أوكرانيا مرفوع على مبنى في ضواحي كييف

بلغت نحو 500 جندي. وقال مستشار القائم بأعمال الرئاسة في جمهورية دونيتسك التابعة لروسيا إن السيطرة على مدينة باخموت باتت قريبة، مؤكدا أنه من المرجح أن تستسلم القوات الأوكرانية قريباً.

وكشفت وزارة الدفاع الروسية كذلك عن خطط نظام كييف لتنفيذ استفزاز ضد جمهورية ترانسنيستريا غير المعترف بها، في المستقبل القريب، مشيرة إلى أنه سيتم تنفيذه من قبل وحدات من القوات المسلحة الأوكرانية بمشاركة كتيبة «آزوف».

وأشارت الوزارة إلى أنه كذريعة للغزو، من المخطط محاكاة شن هجوم مزعوم للقوات الروسية من أراضي ترانسنيستريا، موضحة أنه «للقيام بذلك، سيرتدي المخربون الأوكرانيون المشاركون في الغزو المخطط زي جنود القوات المسلحة الروسية». وشددت وزارة الدفاع على أنها تراقب الوضع عن كثب على الحدود بين أوكرانيا وجمهورية بريدنيستروفيا المولدوفية ومستعدة للرد على أي تغييرات في الوضع.

وسياسيا، أعلنت نائبة السكرتير الصحافي للبنتاغون سابرينا سينغ أنّ الولايات المتّحدة تبقي على قنوات اتّصال مفتوحة مع روسيا، وترحّب بالحوار مع موسكو، ولكنّها لن تناقش معها الصراع في أوكرانيا من دون مشاركة كييف نفسها.

وأكدت سينغ أنّ الولايات المتّحدة لم تغيّر حالة قوّاتها النووية بعد قرار روسيا تعليق مشاركتها في معاهدة «ستارت»، مشيرة إلى أنّ الصين ستواجه عقوبات في حالة عمّقت علاقاتها مع روسيا.

بدوره اتّهم السفير الروسي لدى الأمم المتحدة، فاسيلي نيبي نزيا، الغرب بأنه مستعد للتضحية بأوكرانيا وبالعالم النامي من أجل إلحاق الهزيمة بروسيا «بشتّى الطرق الممكنة».

وقال السفير الروسي، في اجتماع خاص للجمعية العامة للأمم المتحدة، إن الولايات المتحدة وحلفاءها الأوروبيين يتجاهلون ما وصفها بـ«النازية الجديدة في أوكرانيا» لاستخدام البلد وسيلة لسحق روسيا.

واتهم نيبي نزيا هذه الدول بأنها مستعدّة «ليس فقط للتضحية بأوكرانيا بل لإغراق العالم بأسره» في الحرب.

هذا وندّد غويتريش بما وصفه بـ«الغزو الروسي لأوكرانيا»، قائلا إن ذلك إهانة للضمير الجماعي للمجتمع الدولي. وقال غوتيريش خلال افتتاح الجمعية العامة للمنظمة الأممية، التي عقدت عشية الذكرى السنوية الأولى لبدء الحرب الروسية في أوكرانيا، قال إن هذه الذكرى تشكل محطة قاتمة للشعب الأوكراني و«إن الغزو الروسي يشكل انتهاكاً لميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي»، كما دعا روسيا إلى وقف تهديداتها باحتمال استخدام السلاح النووي.

من جانبه، دعا مسؤول السياسة الخارجية والأمنية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل دعا إلى وقف الحرب الروسية في أوكرانيا حتى لا تتعرض أي دولة أخرى في العالم لاعتداء مماثل، حسب قوله.

أما السفيرة الأمريكية لدى الأمم المتحدة ليندا توماس غرينفيلد فدعت إلى بذل مزيد من الجهود لتحقيق السلام في أوكرانيا بما يتوافق مع ميثاق الأمم المتحدة ومبادئه الأساسية.

وتأمل كييف وحلفاؤها في حشد أكبر دعم ممكن لمشروع قرار في الجمعية العامة للأمم المتحدة يدعو إلى «سلام عادل ودائم» بعد عام من بدء العملية الروسية في أوكرانيا.

وأعلن مسؤول أوكراني رفيع المستوى، الأربعاء، أن الحكومة الصينية لم تتشاور مع كييف أثناء إعداد خطتها المقترحة للسلام في أوكرانيا والتي من المفترض إعلانها هذا الأسبوع.

وقال المسؤول لعدد من وسائل الإعلام، طالباً عدم نشر اسمه، إنّ «الصين لم تستشرنا».

ووعدت بكين بنشر اقتراحها بشأن «تسوية سياسية» للنزاع هذا الأسبوع، تزامنا مع الذكرى الأولى لبدء الهجوم الروسي في أوكرانيا في 24 فبراير 2022.

من جانب اخر قالت وزارة الدفاع الروسية إن طائرة حربية سقطت، أمس الخميس، في مقاطعة بيلغورود الحدودية مع أوكرانيا.

وأفاد بيان الوزارة أن «طائرة قتالية من طراز «سوخوي- 25 (Su-25) تابعة لقوات الفضاء سقطت أثناء عودتها إلى مطار في إقليم بيلغورود بعد إنجازها مهمة قتالية» حسبما ذكرت وكالة تاس المحلية.

وأشارت الدفاع الروسية إلى مصرع قائد الطائرة بعد تحطمها في مكان مقفر، دون تسجيل أضرار على الأرض، وفق الوكالة. وقالت إن البيانات الأولية تشير إلى أن خللا فنيا تسبب في الحادث، دون ذكر مزيد من التفاصيل.

وكان حاكم بيلغورود، فياتشيسلاف غلادكوف، أفاد في وقت سابق أمس بتحطم طائرة تابعة لوزارة الدفاع قرب مدينة فيلويكي بالمقاطعة.

وذكر غلادكوف -في بيان مقتضب عبر «تليغرام»- أن فريقا من المحققين وموظفين بوزارة الطوارئ يعملون في الموقع، مضيفا أنه يجري التحقيق في سبب الحادث وأن «الوضع تحت السيطرة».

ولم يقدم حاكم بيلغورود تفاصيل إضافية عن نوع الطائرة وعدد الضحايا، قبل أن تكشف وزارة الدفاع عن بعض التفاصيل.

وتقع بيلغورود جنوب غرب روسيا ولها حدود مع أوكرانيا، وتحديدا مع مقاطعات لوغانسك وخاركيف وسومي بالشمال والشمال الغربي، وهي ممتدة على نحو 27 ألف كيلومتر مربع، ويبلغ طول حدودها نحو 1150 كيلومترا، منها 450 كيلومترا مع أوكرانيا، ويتجاوز عدد سكانها 1.5 مليون نسمة.

وتعرضت هذه المقاطعة الروسية خلال عام من الحرب لقصف متكرر وتفجيرات استهدفتها، مما أوقع قتلى وجرحى وتسبب في أضرار مادية.

كما أعلنت روسيا إجراءات جديدة بخصوص القدرات الصاروخية لثالوثها النووي قبيل الذكرى الأولى لاندلاع الحرب في أوكرانيا، في وقت أعلن قائد فاغنر -المقرب من الرئيس فلاديمير بوتين- بدء تزويد مقاتلي هذه المجموعة بالذخيرة بعدما اشتكى في وقت سابق من نقص بها.

وفي كلمة له بحفل «يوم المدافع عن الوطن» الأربعاء، قال بوتين إن موسكو ستواصل إيلاء اهتمامها لتعزيز ما وصفه بثالوثها النووي، مؤكدا أن الصراع حاليا يدور على ما وصفها بالأراضي التاريخية لروسيا.

وأشار إلى أن العام الحالي سيشهد دخول أولى منصات منظومة «سارمات» الصاروخية الخدمة القتالية، مؤكدا أن موسكو ستواصل الإنتاج التسلسلي لصواريخ «كينجال» الفرط صوتية.

ولفت الرئيس الروسي إلى أن العام الحالي سيشهد كذلك تسليم كميات كبيرة من صواريخ «تسيركون» الأسرع من الصوت التي تُطلق من البحر.

وجاءت تصريحات بوتين بعد يومين من إعلان روسيا تعليق مشاركتها في معاهدة «نيو ستارت» وهي آخر اتفاقية متبقية مع الولايات المتحدة للحد من نشر الرؤوس الحربية النووية لكلا البلدين.

في المقابل، أكدت المتحدثة باسم وزارة الدفاع الأمريكية (بنتاغون) سابرينا سينغ لصحفيين أمس أنه «لا شيء سيتغير في ما يتعلق بالالتزامات التي من المقرر أن نفي بها». ووصفت قرار روسيا تجميد المعاهدة بأنه «مؤسف وغير مسؤول».

وقالت سينغ إن الحكومة تعتقد أن «القوة النووية المسؤولة تحتاج إلى مواصلة العمل مع الدول الأخرى في جميع أنحاء العالم التي لديها هذه القدرات النووية» وإن بلادها تأخذ التزاماتها بموجب معاهدة نيو ستارت «على محمل الجد».

وفي السياق، نقلت شبكة «سي إن إن» (CNN) عن مسؤولين أميركيين أن روسيا أجرت اختبارا فاشلا لصاروخ عابر للقارات الاثنين الماضي، في اليوم نفسه الذي زار فيه الرئيس الأمريكي جو بايدن أوكرانيا.

وأضافت «سي إن إن» -نقلا عن مصادرها- أن موسكو أبلغت مسبقا الولايات المتحدة بعملية إطلاق صاروخ «سارمات» الملقب بالشيطان والقادر على حمل رؤوس نووية، لكن الاختبار فشل.

وذكرت تلك المصادر أن الاختبار لم يشكل خطرا على الولايات المتحدة، وأن واشنطن لم تعتبره تصعيدا.

وأشارت إلى أن المسؤولين الأمريكيين يعتقدون أن الرئيس الروسي كان سيتحدث عن اختبار الصاروخ الباليستي خلال خطابه أمس، كما فعل في مناسبات سابقة.

ولم يصدر تعليق من موسكو على ما ذكره المسؤولون الأمريكيون بشأن فشل إطلاق الصاروخ الروسي.

في غضون ذلك، عرضت بكين على موسكو أمس رؤيتها «لتسوية سياسية» للنزاع في أوكرانيا، في ختام محادثات روسية صينية جرت مساء بالعاصمة الروسية.

وقد أكد مسؤول السياسة الخارجية الصينية وانغ يي -بعد لقائه الرئيس الروسي في موسكو- الاستعداد للعب دور محايد وبنّاء بين روسيا وأوكرانيا.

من جهتها، قالت الخارجية الروسية «إن الشركاء الصينيين أطلعونا على آرائهم حول الأسباب الجذرية للأزمة الأوكرانية، إضافة إلى مقارباتهم لتسويتها سياسيا» لكنها أشارت إلى أنه «لم يجر حديث عن أي خطة سلام محددة».

وكانت الصين وعدت بنشر اقتراحها بشأن «الحل السياسي» هذا الأسبوع بمناسبة الذكرى الأولى لبدء الحرب الروسية على أوكرانيا يوم 24 فبراير/شباط 2022.

وفي الشأن ذاته، قالت المتحدثة باسم الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا إن عدم تطرق المسؤولين الأمريكيين إلى الرغبة في التسوية السياسية دليل على نية واشنطن زيادة التصعيد. ورحبت باستعداد الصين للعب دور في تسوية الأزمة.

في المقابل، قال مسؤول أوكراني رفيع أمس إن الحكومة الصينية لم تتشاور مع كييف أثناء إعداد خطتها المقترحة للسلام في أوكرانيا.

وذكر أولكسندر كورنينكو نائب رئيس البرلمان الأوكراني أن الرئيس فولوديمير زيلينسكي طرح خطة للسلام خلال لقاءات قمة الـ 20.

وأكد كورنينكو -في مقابلة خاصة مع الجزيرة- ترحيب أوكرانيا بجهود إحلال السلام، لكنه اشترط خضوع المبادرات للشروط التي طرحها الرئيس زيلينسكي.

بدوره، أعاد الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش تأكيد ضرورة التوصل إلى سلام شامل في أوكرانيا بما يتماشى مع قيم وميثاق المنظمة الدولية.

وقال غوتيريش، خلال الجلسة الطارئة للجمعية العامة للأمم المتحدة بمناسبة مرور عام على حرب روسيا على أوكرانيا، إن الحرب تؤجج عدم الاستقرار الإقليمي والانقسامات العالمية وتصرف الانتباه والموارد عن الأزمات الأخرى والقضايا العالمية الملحة.

في الأثناء، أعلن مؤسس مجموعة فاغنر الروسية، يفغيني بريغوجين، بدء الحصول على الذخيرة بعد انتقادات حادة وجهها لوزارة الدفاع بسبب «المماطلة» في تزويده بالذخيرة.

وكان بريغوجين بث تسجيلا صوتيا اتهم فيه وزارة الدفاع بالكذب وتضليل الرأي العام الروسي بعد أن ردت على تصريحات سابقة له تؤكد فيها أنها تزود مقاتلي فاغنر في باخموت بالذخيرة اللازمة.

جندي ينظر إلى الدمار

جنود أوكرانيون